من طعام ودراهم ثم جيته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير
جدا فاطرق ساعة وقال اذهب واصرف لهم احتياجهم فذهبت وصرفت
لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية واعطا عبد الرحيم وشعيب
المذكورين طاقة وقال افصلوها ثلاثة اثواب ولا ذكر فقال شعيب
وكان خياطا لا يمكن ان تزيد على ثوبين فقال افصلها على اسم الله
قال ففصلها فجات ثلاثة اثواب ومما وقع له في اغاثة اللهفان
وقلب الاعيان انه اعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيا
من التراب وقال اقسمه على هولا يعني نساه فاذا هو دراهم
وقع ذلك مرارا مع جماعة كثيرين وكان ساهرا مع اصحابه
فنفد دهن السراج فتفل فيه فامتلا دهنا وطلبت منه
بعض نسايه دنانير لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر
دينارا فقالت قد رايته وليس فيه شي فقال اذهبي تجدي فيه
فوجدت فيه خمسة عشر وكان مسافرا ومعه جماعة فعطشوا
في محل ليس فيه ما فتعبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته
ما فرفعوه فوجدوا ما فزالوا وسافر من عند بعض زوجاته
الى تريم وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلح
لك ما تتزود به فابى وسافر في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح
رجلا اعمى قد تعب من شدة العطش فقال الشيخ ان في هذا
الشعب ما وامر بعض خدامه بان ياتي بالما ويغيث ذلك
الاعمى فذهب الى الشعب فوجد الما واتاه به وشرب واكلهم
ثم ساروا قليلا فوجدوا رجلا فسالهم عن الما فقال ذلك الاعمى

الما قريب وقال الشيخ ان هذا الاعمى يتكلم بما لا يعلم وكان له نخل
بالسوم تاكل الكلاب تمره لصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه
منها كل الليل فتعب لذلك فاتاه الشيخ في المنام وقال له علق
سعفة حول النخل ونم ففعل فلما اصبح راى اثر الكلاب حوله
ولا قدرت تجاوزه وقال بعض الشويه كنت في برية وضللت
عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ
عبد الرحمن ثم جاني رجل بما وشربت حتى رويت وسار بي حتى
اوصلني الجادة وحصل على مركب خلل وانخرق واشرفوا على
الغرق فاستغاث كل بمن يعتقده من المشايخ واستغاث
بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام فراى الشيخ واضعا رجله
في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد
في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة ايام لا يدري
في اي محل هو حتى نفد ما معه من زاد وما وهو في خلا اذ كان
يستغيث بجماعة من الاوليا ثم تذكر الحكاية التي سمعها
واستغاث بالسقاف وعزم على انه ان سلم يحكم له ويخدمه
وينذر له بمال فما تم ذلك الخاطر الا واتاه بما ورطب فاكل وشرب
وقال له سر الى هذه الجهة وغاب عنه ثم سار قليلا واذا البلد
قريب منه وغصب بعض الكثيري دابة فقير الشيخ فصاح الفقير
باعلا صوته مستغيثا بالشيخ فلما اراد الكثيري ان يذهب
بالدابة وحديده اليها يبست ولم يقدر يحركها فقال له رادع
الله جنيك الذي استغثت به وبكى على عمه ان ارد عنك كل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)